ان يقاتل وفي سنة سبعين قبض حصن القاهره وفيها امران
تمسَّخ على كافت الرعايا في سائر جهات تملكته بالذراع الافضلي صدقة
نامة عامة وفي سنة احدى وسبعين جاش ميكايل وابراهيم السيد بن يحى
الجحدوى وحصل بينهم وبين ولات الجهات الشاميه حرب فانكسر
الولات وقتل القاضي جمال الدين محمد بن عمر بن الشريف ولزم الامير
فخر الدين زياد ورجع الامير علي بن اناسى بمن معه الى زبيد
فقتله المعوادين واخذوا ماله واستولوا على زبيد وجا الاشراف
عند ذلك فلم يدخلوهم بل ناكزوهم في الحار حتى نفوهم عن المدينه
فتوجهوا نحو الجهات الشاميه وارسلوا بالامير فخر الدين زياد طريق الجبل
والى القائد احمد فاطلقه وعاد سالما ثم ان الطواشى اهيف وادار
الحيله حتى دخل زبيد يوم الاربعاء الثالث من رجب من السنه
المذكوره فكان هلاك المعوادين على يده ودرب مدينه زبيد
بالآجر بعد ان كانت مدربه باللبن فدربه الذي يظهر الآن
للناظرين واللبن من داخله ولم يزل على بنايته الى تاريخنا هذا
الا

الا انه قد تخرب منه مواضع ثم جرد الافضل للاشرف الكتايب
فلما علموا بذلك ولوا هاربين ثم بعد عامين جاش ميكايل والاشراف
فلقيهم فخر الدين زياد في سردود وكسرهم في ربيع الاول سنه اثنين وسبعين
وفي سنة اربع وسبعين قتل الشيخ ابوبكر بن معوضه السدي شيخ بعدان
غيله على فراشه واحتز راسه وحمل الى حضرة السلطان الملك الافضل رحمه
الله تعالى وفي سنه خمس وسبعين قتل الأمير فخر الدين زياد بن احمد
الكاملي غيله علي فراشه وهو نايم في حد المحرية وفي عام سبع وسبعين
نزل الامام صلاح الدين محمد بن علي بن محمد الجحدوى امام الزيديه في عصره
وبلغ الى باب مدينه زبيد ووقف محاصرا لها ثلاث ليال ثم رجع هاربا من قبل
وصول مواد السلطان قلت وَقَدْ وصل ولده عليّ بن صلاح الى زبيد سنه
احدى وسبعين وسبعمائه في الدوله الاشرفية وحط على زبيد قريب الشهر
وهي المره المشهوره التي يذكرها اهل زبيد فيقولون شفه الامام وكان فيها
قتال وحصار ولم يحصل احد منهم اليها بعد والحمد لله ثم نزل الملك الافضل
الى زبيد ودخلها اول رجب واقام بها الى يوم الجمعة الحادى والعشرين

Copyright © King Saud University